

الفصل الثالث

المجرد والمزيد

إن يكن مبحث الجامد وغير الجامد يناقش طريقة من طرائق العربية في تكاثر المفردات اللغوية فإن هذا المبحث يدرس جانباً من جوانب تلك القضية حين يكشف عن الفرق بين المفردات المتكاثرة وأصولها التي ترد إليها. فزيادة الثروة اللغوية تعتمد على إحداث مفردات جديدة اعتماداً على مفردات قديمة، وذلك بزيادة حروف جديدة على ذلك الأصل، فيكون عندنا كلمة جديدة تحمل المعنى الأصلي ومعه معنى جديد ليس في الأصل.

وقد سبق أن شرحنا مصطلحي التجرد والزيادة، ولكن يمكن أن نقول: إن (المجرد) مصطلح يطلق على الكلمات التي تتألف من الحد الأدنى من الأحرف المعبرة عن المعنى العام للكلمة، فكلمة مثل: (قرأ) تتألف من ثلاثة أحرف هي (/ق/، /ر/، /أ/)، ولا يمكن إدراك معنى الكلمة بأقل من هذه الأحرف، أما كلمة مثل (قراءة) فواضح أن لها علاقة بالسابقة، وهذه العلاقة هي تضمن المعنى السابق مع معنى إضافي حدث بزيادة حرفين (/أ/، /ة/).

هذا النوع من الألفاظ يطلق عليه مصطلح (المزيد)، أي المزيد فيه أحرف على أحرف الكلمة الأصلية.

والفرق بين الأحرف الأصلية والأحرف المزیدة أن الأولى خاصة بالكلمة نفسها تحمل معناها المعجمي الأساسي المتفرد، أما الثانية فهي تتكرر في نظائر

لهذه الكلمة تشترك معها في البناء. فالحرفان: (/ /، /ة/) نجدهما في نظائر أخرى مثل: صناعة، تجارة، عمارة، وكالة. ويدل هذا على أن هناك مستويين لمعنى الكلمة الزيدة أحدهما المعنى المعجمي الخاص وهو ما تحمله الأحرف المجردة، والآخر معنى البناء الذي تشارك في حمله أحرف الزيادة، والمعنى الذي جلبته أحرف الزيادة إنما هو معنى البناء، ذلك المعنى الذي قد يتكرر مع كل كلمة على هذا البناء.

وبناء على ما سبق نجد الكلمات التي تتضمن أحرفاً تتكرر في نظائر أخرى - على البناء نفسه - عدت فيها الأحرف المتكررة مزيادة وإن لم يكن للكلمة أصل أخذت عنه، مثال ذلك الاسم الجامد (عصفور) يحكم على الواو منه بأنها حرف زيادة لأن هذه الواو تتكرر في كلمات كلها على وزن واحد هو (فُعْلُول)، مثل: (خُرْتُوب، سُرْحُوب، طُبُّور، عُرْقُوب، عُنْظُوب، قُرْضُوب، نُخْرُوب، سُبُرُوت، بُرْغُوث، حُدْرُوج، دُمْلُوج، عُسْلُوج، شُمْرُوخ، صُمْلُوخ، جُلْمُود، عُنْقُود، جَذْمُور، جُمْهُور).

أحرف الزيادة:

يزاد على الأصل بطريقتين:

١ - مضاعفة حرف أصلي كأن نزيد حرفاً من جنس عين الكلمة أو من جنس لام الكلمة. مثل: عِلْمَ ---، عِلْم، جلب ---، جلبب، طمأن ---، اطمأن.

وهذا النوع من الزيادة ليس خاصاً بحرف دون حرف بل كل حروف الهجاء صالحة للتضعيف إلا الألف فهي لا تضعف؛ لأنها مدّة. وتمتاز هذه الأحرف المزيادة بأنها لا تظهر في الميزان بنصها بل يضعف من الميزان ما يقابل الأصل منها.

٢ - إقحام حرف من حروف محددة معروفة تسمى أحرف الزيادة (سألتمونيها).

تنبيه:

قد يكون الحرف المزداد الناتج عن تضعيف الأصلي مماثلاً لأحد أحرف الزيادة العشرة؛ فكيف نعرف أنه زيد عن تضعيف لا عن إقحام حرف من أحرف الزيادة (سألتمونيها)؟ مثال ذلك اللام في (علم)، فهو حرف زيد بتضعيف اللام، واللام واحد من أحرف الزيادة العشرة أيضاً.

والجواب أن أحرف (سألتمونيها) مطردة في زيادتها وفي مواضع الزيادة من الكلمات، أما اللام في الفعل فهي تكرار لعين الكلمة؛ لأنها لا تظهر في هذا الموضع مع أفعال أخرى، بل نجد حرف الزيادة يتغير بتغير الأصل الذي زيد عنه، فالفعل (عرف) لا نزيد عليه لاماً فنقول (عرف) بل نزيد عليه راءً (عرف) ومعنى هذا أنه صادف كون حرف الزيادة المضعف هو اللام، وليس لأنه حرف من أحرف (سألتمونيها).

أنواع الزيادة:

هناك نوعان من الزيادة:

أ - الزيادة البنائية: وهي التي تغير من بناء الأصلي فينتج من ذلك كلمة جديدة، وذلك بإقحام حرف أو أكثر في الأصل، مثل:

ضَرَبَ --- ضَارَبَ.

رَجُلٌ --- رَجَالٌ.

رَجُلٌ --- رُجُلٌ.

ب - زيادة إلصاقية: وهي أحرف تلصق إلى الأصل دون تغيير، فلا

تنقله من المجرد إلى المزداد، مثل:

ضرب ---> يضرب (الفعل دخلت عليه ياء المضارعة ، وهي تدخل على كل الأفعال المجرد منها والمزيد) .

كتب ---> أكتب (جلبت همزة الوصل لنطق الساكن والفعل مجرد) .

رجل ---> رجلان .

شهم ---> شهمون .

هند ---> هندات .

عرب ---> عربي .

ولذلك لا تعد أبنية هذه الكلمات من أبنية المزيد ، وإن كانت هذه الأحرف قد زيدت على الأصل وتظهر في الميزان كما تظهر أحرف الزيادة .
وهذه الزيادة ليست خاصة بالألفاظ المجردة تلصق بها بل إنها تلصق بالمجرد من الكلمات والمزيدة أيضاً ، مثل :

ينكسر (ألصقت ياء المضارعة والفعل مزيد بالنون) .

انطلق (ألصقت همزة الوصل والفعل مزيد بالنون) .

عالمان (ألصقت علامة التثنية والاسم مزيد بالألف) .

مصلحون (ألصقت علامة الجمع والاسم مزيد بالميم) .

طالبات (ألصقت علامة الجمع والاسم مزيد بالألف) .

أغراض الزيادة :

تزايد الأحرف لغرضين :

١ - لفظي وتسمى (زيادة الإلحاق) ، والغرض منها جعل لفظ على بناء ما . وقد تكون الأحرف المزيدة زيدت بتضعيف حرف أصلي أو بزيادة حرف من أحرف (سألتمونيها) . مثال ذلك :

جلب + ب ---> جلب (زيادة بتضعيف لام الكلمة).

هـ + لقم ---> هلقم (زيادة من حروف سألتمونيها).

وهذا النوع من الزيادة هو لفظي أي يحول اللفظ الثلاثي إلى رباعي .
وليس مطرداً ؛ فليس لكلمة (هلقم) نظائر أخرى . وتختلف الكلمة عن
غيرها في ما يزداد وفي موضع الزيادة .

٢ - لفظي معنوي ، والغرض منه الزيادة على الأصل لتوليد كلمات
تحمل معنى الأصل ولها معنى إضافي تحمله أحرف الزيادة ، فالألف في
(قَاتَلَ) تكون في الأفعال الدالة على الاشتراك في الفعل . ومعنى ذلك أن
(قَاتَلَ) تحمل معنى الأصل وهو القتل ، وتحمل المعنى الجديد وهو
الاشتراك . ولذلك يهتم اللغويون بمعرفة دلالات الأبنية المزیدة .

على أن كثيراً من الأسماء الجامدة إنما بني على الزيادة فهو لم ينشأ عن
أصل مجرد مستخدم .

٣ - وتذكر بعض المصادر النحوية أغراضاً أخرى للزيادة ، منها : تليين
اللفظ مثل : عمامة ، وصحيفة ، وعجوز ، وتعويض محذوف مثل : إقامة ،
وعدة ، وسنة ، ولتكثير اللفظ مثل : قبعثرى^(١) (أي : جمل ضخمة) .

أدلة الزيادة :

ثمة جملة من الشواهد المعينة على معرفة الحروف المزیدة :

١ - التصرف والاشتقاق : إن تصرف الأفعال واشتقاق الأسماء يعين على
معرفة أصول الكلمة ؛ فالكلمات : (كتب ، يكتب ، اكتب ، كتاب ، مكتب ،
كاتب ، استكتب) نجد أنها تشترك بأحرف معينة تتكرر في تصريفاتها
ومشتقاتها ، وهذه الأحرف هي (ك ، ت ، ب) . إذن هذه أصول الكلمة
وغيرها زيادة .

وتوصف الكلمات التي تتكون من الأصول وحدها بأنها كلمات مجردة وتوصف الكلمات التي مع أصولها أحرف زيادة بأنها مزيدة.

٢ - أن الحرف المزد تترد زيادته في موضع بعينه، مثل النون الساكنة وبعدها حرفان وهي لم تدغم، نحو: جَحَنَفَل، حَبَّنَطَى، عَبَّنَقَس.

٣ - لزوم الحرف البناء وتكرره فيه: أكرم، أخرج، أحسن. ومثل: حنطأو، وكتأو.

٤ - كون الحرف في موضع تكثر فيه الزيادة، مثل: أرنب، حكم على الهمزة فيه بالزيادة لوقوعها موقعاً كثرت زيادتها فيه، إذ هي مزيدة في مثل: أحمر، أصفر، أعرج . . . إلخ.

٥ - كون الزيادة لمعنى، مثلك (رجل)، (رُجَيْل)، فالياء أفادت التصغير فهي زائدة، والألف في (ضارب) جعلت اللفظ يدل على من فعل الفعل فهي حرف زيادة.

٦ - انعدام النظير: ففي الكلمة (تَفْعُل) لو حكم على أن التاء الأولى غير زائدة لكان الوزن (فَعْلُل) (*)، وهذا وزن لم تأت عليه كلمات مجردة أخرى، إذ ليس من أبنية المجرد مثل هذا البناء^(٢)؛ ولكن لو حكم عليه بالزيادة لاستقام الأمر. فله نظير هو (تَنْضُبُ): نوع من الشجر، على وزن (تَفْعُل).

٧ - حذفه في التصرفات المختلفة نحو:

كتاب --- كتب. عنكبوت --- عنكب.

أبنية المجرد والمزيد:

لسنا بحاجة إلى أن نسرّد الأفعال المجردة والمزيدة ولا الأسماء فذلك كله مجاله المعاجم، ولكن الذي يهم الصرفي هو معرفة الأبنية التي تأتي عليها

الأفعال المجردة، والأبنية التي تأتي عليها الأفعال المزيدة، وكذلك أبنية الأسماء المجردة. أما أبنية الأسماء المزيدة فإليهم منها هو المشتقات.

وأقل ما تبني عليه الأفعال والأسماء ثلاثة^(٣) أصول فتسمى ثلاثية، وما جاء على أقل من ذلك من الأسماء فهو على حذف أصل من الأصول يؤتى به في تصرفات الاسم الأخرى. وقد تأتي الأفعال والأسماء على أربعة أصول فتسمى رباعية. ولا يبنى الفعل على أكثر من ذلك. أما الأسماء فقد تأتي على خمسة أصول فتسمى خماسية. أما بالزيادة فإن أقصى ما تصل إليه الأفعال ستة أحرف، وأقصى ما تصل إليه الأسماء بالزيادة سبعة أحرف. ومعنى ذلك أن ما هو على أكثر من ذلك دخيل على العربية.

القسم الأول : أبنية الأفعال :

الأفعال منها ما هو مجرد ومنها ما هو مزيد. والمجرد منها ما هو ثلاثي ومنها ما هو رباعي.

والعبرة في الحكم على الفعل بالتجرد أو الزيادة حال ماضي الفعل، فإذا أردنا أن نكشف عن فعل مضارع أو أمر رجعنا إلى ماضيه، مثل : الفعل (يلعب) فهو مجرد؛ لأن ماضيه (لعب)، وفعل الأمر (ادخل) مجرد؛ لأن الماضي (دخل)، أما فعل الأمر (أقم) فهو مزيد؛ لأن الماضي (أقام).

أولاً : أبنية الفعل المجرد :

١ - أبنية الفعل الثلاثي المجرد :

وجد عند النظر إلى أبنية الماضي والمضارع من هذا الفعل أنه ينحصر في ست مجموعات تسمى كل مجموعة باباً :

١ - ما جاء على وزن (فَعَلَ : يَفْعُلُ)، نحو : (نَصَرَ : يَنْصُرُ)، وبه يسمى

الباب.

يقال إن الفعل من باب (نَصَرَ : يَنْصُرُ) أي أنه على وزن (فَعَلَ : يَفْعُلُ) .
وينقاس في الآتي :

- أ- الصحيح المضعف المتعدي نحو : (مَدَّه : يُمِدُّه) ، (شَدَّه : يَشُدُّه) .
 - ب- المعتل الأجوف الواوي ، نحو : (قال : يَقُولُ) ، (جاء : يَجُوعُ) .
 - ج- المعتل الناقص واوي اللام نحو : (دعا : يَدْعُو) ، (رجا : يَرْجُو) .
- أما ما جاء من غير هذه الأنواع من هذا الباب فسماعي لا قياسي .
- ٢- ما جاء على وزن (فَعَلَ : يَفْعُلُ) ، نحو : (ضَرَبَ : يَضْرِبُ) ، وبه يسمى الباب . وينقاس في الأنواع الآتية :

- أ- الصحيح المضعف اللازم نحو : (عَفَّ : يَعْفُ) ، (ذَلَّ : يَذِلُّ) .
 - ب- المعتل المثال الواوي لأمه ليس حرفاً حلقياً ، نحو : (وَثَّبَ : يَثْبُ) ، (وصف : يَصِفُ) . فإن كان حلقياً فتحت عين المضارع منه ، نحو : وَضَعَ يَضَعُ .
 - ج- يائي العين أو اللام ، نحو : (باع : يَبِيعُ) ، و (رمى : يَرْمِي) .
- ٣- ما جاء على (فَعِلَ : يَفْعُلُ) ، نحو : (فَرَحَ : يَفْرَحُ) ، وبه سمي الباب .
ويأتي عليه :

- أ- الأفعال الدالة على الحال النفسية ، والصحية ، نحو : طَرِبَ : يَطْرِبُ ، بَطِرَ : يَبْطِرُ ، غَضِبَ : يَغْضَبُ ، مَرَضَ : يَمْرُضُ .
 - ب- أفعال الامتلاء والفراغ ، نحو : شَبِعَ : يَشْبَعُ ، عَطَشَ : يَعْطَشُ .
 - ج- أفعال الألوان والعيوب ، نحو : حَمَرَ : يَحْمَرُ ، عَمَشَ : يَعْمَشُ .
- ٤- ما جاء على بناء (فَعُلَ يَفْعُلُ) ، نحو : كَرُمَ : يَكْرُمُ . وبه سمي الباب .

ويأتي عليه الأفعال اللازمة المعبرة عن اتصاف فاعلها بصفة تلازمه ، نحو :

حَسُنَ : يَحْسُنُ ، صَعُبَ : يَصْعُبُ ، شَرُفَ : يَشْرُفُ . ويمكن أن يحول كل فعل ثلاثي إليه إن أريد لفاعله الاتصاف به .

٥ - ما جاء على بناء (فَعَلَ : يَفْعَلُ) ، نحو : (فَتَّحَ : يَفْتَحُ) ، وبه سمي الباب . وينقاس في كل فعل عينه أو لامه حرف حلقي ، إلا إن كان مضعفاً فإنه يرجع إلى بابه الأصلي القياسي ، وهو باب ضَرَبَ يضرب لل لازم وباب نصرَ ينصر للمتعدي .

والحروف الحلقية عند الصرفيين هي : أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ .
ويشترط في أفعال هذا الباب ألا يشتهر لها وزن آخر مغاير ، ومن تلك الأفعال المشتهرة : (دخل : يدخل ، صرخ : يصرخ ، نفخ : ينفخ ، فهم : يفهم ، شهد : يشهد) .

ومثال ما جاء من هذا الباب : (سأل : يسأل ، سحر : يسحر ، سلخ : يسلخ ، طبخ : يطبخ ، جمع : يجمع ، لمع : يلمع ، لدغ : يلدغ ، نزح : ينزح) .

٦ - ما جاء على بناء (فَعَلَ : يَفْعَلُ) نحو : حَسَبَ يَحْسِبُ ، وبه يسمى الباب ، وهذا قليل في الصحيح كثير في المعتل ، وخاصة المثال نحو : ورث : يرث .
نتيجة :

* تأتي على هذه الأوزان الأفعال السالمة .

* يكثر المضعف من بابي (نصر : ينصر) ، و(ضرب : يضرب) .

* يجيء مهموز الفاء على كل الأبواب سوى (حسب : يحسب) .

* يجيء مهموز العين على أربعة أبواب سوى (نصر : ينصر) ، و(حسب : يحسب) .

(يحسب) .

* يجيء مهموز اللام على خمسة أبواب سوى (حسب : يحسب).

* يجيء المثال على خمسة أبواب سوى (نصر : ينصر).

* يجيء الأجوف على ثلاثة أبواب هي : (نصر : ينصر، ضرب : يضرب، فرح : يفرح).

* يجيء اللفيف المفروق على ثلاثة أبواب هي : (نصر : ينصر، ضرب : يضرب، حسب : يحسب).

* يجيء اللفيف المقرون على باين : (ضرب : يضرب، فرح : يفرح).

٢ - بناء الفعل الرباعي المجرد :

للفعل الرباعي بناء واحد هو (فَعَّلَ)، نحو : دَخَرَ. ويكون سالماً مثل السابق، أو مضعفاً مثل : زَلَزَلَ، أو مهموزاً مثل : طَمَأَنَ، ويكون صحيحاً كالأفعال السابقة أو معتلاً مثل : وَسَّوَسَ. وليس للصحة أو الاعتلال أهمية في هذا الفعل لأنه لا يناله الإعلال على نحو ما ينال الأفعال الثلاثية.

٣ - أبنية الفعل الملحق بالرباعي :

إن لم يكن للفعل الرباعي سوى بناء واحد فلقد ألحقت به أفعال أخرى صارت مطابقة له في جميع التصاريف، والإلحاق أن يزداد في كلمة، اسماً كانت أو فعلاً، حرفاً أو أكثر لكي تصير على مثال كلمة أخرى في عدد حركاتها وسكناتها، وعند ذلك تعامل معاملتها في كافة التصاريف. وعلامة الإلحاق ألا تكون مختصة بزيادة معنى معين يطرد في نظائر أخرى، فلا يقال أن همزة (أخرج) أو ألف (قاتل) للإلحاق ؛ لأن هذه الزيادات تفيد معاني مخصوصة تتكرر في نظائر هذه الأفعال، فإن اجتلب حرف الإلحاق معنى فهو خاص بالكلمة لا نجد في غيرها. وبعض الملحقات ليس لأصلها معنى في اللغة مثل (كوكب) إن عدت الواو زائدة^(٤).

وقد يكون الملحق مختلف عن أصله في المعنى مثل (جلبب).
وتكون الزيادة قبل الفاء أو قبل العين أو قبل اللام، أو بعدها:
١- الإلحاق قبل الفاء :

البناء	المثال	معنى الكلمة
يَفْعَلْ	يَرْتَأْ	يرناً لحيته : خضبها باليرناً وهو الحناء
تَفْعَلْ	تَرْمَسْ	ترمسه رمسه أي غيبه في القبر (الرمس)
نَفْعَلْ	نَرْجَسْ	نرجس الدواء إذا وضع فيه النرجس
هَفْعَلْ	هَلَقَمْ	كبر اللقمة
سَفْعَلْ	سَنَبَسْ	نبس (نطق)
مَفْعَلْ	مَرْحَبْ	قال : على الرحب والسعة (رحب به)

٢- الإلحاق قبل العين :

البناء	المثال	معنى الكلمة
فَيْعَلْ	يَيْطَرْ	من البطر وهو الشق
فَوْعَلْ	حَوْقَلْ	كبر وعجز
فَاعَلْ	تَابَلْ	تابل القدر تبليها
فَهَعَلْ	دَهَبَلْ	دهبل اللقمة عظمها
فَمَعَلْ	حَمَظَلْ	حمظل الرجل : جنى الحمظل (الحنظل)
فَتَعَلْ	فَتَرَضْ	فترض الشيء فرضه : أي قطعه
فَنَعَلْ	فَنَرَضْ	فنرض الشيء فرضه : أي قطعه

٣- الإلحاق قبل اللام:

البناء	المثال	معنى الكلمة
فَعَلَّ	قَلَّسَ	قلَّسَه ألبسه القلنسوة
فَعِيلَ	شَرَّيَفَ	قطع شرياف الزرع (ورقه)
فَعْمَلَ	قَصَّمَلَ	قصم الشيء قطعه (والقصص القطع)
فَعْوَلَ	جَهَّوَرَ	إذا جهر بصوته
فَعَّالَ	بَرَّالَ	برأل الديك رفع برائله (ريش عنقه)
فَعْفَلَ	زَهَّرَقَ	أزهق

٤- الإلحاق بعد اللام:

البناء	المثال	معنى الكلمة
فَعَّلَلَ	جَلَّبَبَ	جلببه ألبسه جلباباً
فَعَّلَى	قَلَّسَى	ألبسه القلنسوة
فَعَّلَسَ	خَلَّبَسَ	خلب
فَعَّلَمَ	فَرَّصَمَ	فرصم الشيء فرسه أي قطعه
فَعَّلَنَ	فَرَّصَنَ	فرص الشيء وقطعه

ثانياً : أبنية المزيد من الأفعال :

١ - أبنية مزيد الفعل الثلاثي :

يزاد على الفعل الثلاثي المجرد حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ، وهي غاية ما يصل إليه الفعل بالزيادة ، ولكل مزيد منها أبنيته .

أ - أبنية الثلاثي المزيد بحرف :

١ - أَفْعَلَ : وذلك بزيادة همزة قبل فاء الفعل نحو :

أ + خرج --- > أخرج .

٢ - فَعَّلَ : وذلك بتضعيف عين المجرد ، نحو :

علم --- > علّم .

ع - ل - م - ع --- > ع - ل - ل - م - .

٣ - فاعل : وذلك بزيادة ألف بعد فاء المجرد ، نحو :

قتل --- > قاتل .

ب - أبنية الثلاثي المزيد بحرفين :

١ - تَفَعَّلَ : وذلك بزيادة التاء وتضعيف عين الفعل ، نحو :

علم --- > تعلّم .

ع - ل - م - ت --- > ع - ل - ل - م - .

والعلاقة واضحة بين هذا الفعل والمزيد بالتضعيف فهو امتداد له وذلك

بزيادة التاء في أوله : ت + علّم --- > تعلّم .

٢ - تفاعل : بزيادة التاء والألف وهذا يعد امتداداً للمزيد بألف ، نحو :

قتل --- > قاتل --- > تقاتل .

٣- انفعل : بزيادة الهمزة والنون ، نحو : كسر ---> انكسر .

والحقيقة أن الفعل من المزيد بحرف وهو النون وهذا مذهب المحققين كسيبويه ، أما الهمزة فهي مجتلبة لنطق النون الساكنة ولذلك تحذف الهمزة في درج الكلام وعند إدخال أحرف المضارعة : (ينكسر) ، ولكن الصرفيين جروا على عدها من حروف الزيادة نظراً إلى ماضي الفعل .

٤- افتعل : بزيادة الهمزة والتاء ، وحق هذا الفعل أن يعد مزيداً بحرف واحد كما فعل سيبويه فهذه الهمزة للوصل ، والأصل في هذه التاء أن تكون قبل الفاء كما هو الحال في اللغات السامية الأخرى ، ولكنه آخر عنها لوجود أصوات الصغير^(٥) ، ثم عمم في أمثلة البناء كلها . وهذا يفسر انقلاب تاء هذا الوزن متأثرة بفاء الفعل نحو : اطررد ---> اطررد .

٥- افعَلْ : بزيادة الهمزة وتضعيف لام الفعل ، نحو :

حمر ---> احمرّ .

ح م ر ---> ا ح م ر ر .

ج - أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

١ - استفعَل : بزيادة الهمزة والسين والتاء قبل الفعل ، نحو :

خرج ---> استخرج .

وحق هذا البناء أن يعد من المزيد بحرفين على مذهب سيبويه ؛ لأن الهمزة للوصل وليست من حروف الفعل .

٢ - افْعَوْعَلْ : بزيادة همزة الوصل والواو وتضعيف العين نحو :

خشن ---> اخشوشن .

خ ش ن ---> ا خ ش و ش ن .

وحقه أن يعد من المزيد بحرفين كسابقه.

٣- أَفْعُولَ: بزيادة همزة الوصل والواو المضعفة، نحو:

اجْلُوذَ البعير أي أسرع.

وحق هذا أن يكون من المزيد بحرفين كسابقه. وهو بناء مرتجل^(٦).

٤- أفعال: بزيادة همزة الوصل والألف وتضعيف اللام، نحو:

حمر --- احماراً.

ويعد هذا البناء امتداداً للبناء افعل، وذلك بمطل حركة العين:

احمر --- (بالمطل) --- احماراً.

٢- أبنية مزيد الرباعي وما ألحق به:

أ- مزيد الرباعي بحرف:

تَفَعَّلَ: بزيادة تاء قبل الفعل نحو: دحرج --- تدحرج.

وتزاد التاء أيضاً قبل الأفعال الملحقه بالرباعي نحو:

البناء	المثال	الجذر	البناء	المثال	الجذر
تَفَعَّلَ	تَجَلَّبَبَ	ج / ل / ب	تَفَوَّعَلَ	تَجَوَزَبَ	ج / د / ب
تَفَعَّلَ	تَشَيَّطَنَ	ش / ط / ن	تَفَعَّوَلَ	تَرَهَّوَكَ	ر / ه / ك
تَمَفَّعَلَ	تَمَسَّكَنَ	س / ك / ن	تَفَعَّلَى	تَقَلَّسَى	ق / ل / س
تَفَعَّلَتْ	تَعَفَّرَتْ	ع / ف / ر	تَفَعَّلَ	تَقَلَّسَ	ق / ل / س
تَهَفَّعَلَ	تَهَلَّقَمَ	ل / ق / م	تَفَعَّلَ	تَهَرَّيَا	ه / ر / أ

ب - مزيد الرباعي بحرفين :

١ - أَفَعَّلَ : بزيادة همزة الوصل والنون ، نحو :

حَرَجَمَ --- > اَحْرَجَمَ (حَرَجَمَ الْإِبِلَ : جمعها) .

وحق هذا البناء أن يعد من المزيد بحرف لمكان همزة الوصل .

ومن الملحق بالرباعي ما يزداد على هذه الزيادة مثل :

أَفَعَّلَلَ : اقْعَنَّس (هذا الفعل ملحق بالرباعي بتضعيف لامه : قعس +

س ، وإن كان الفعل : قعس غير مستخدم بل المستخدم الفعل بعد الزيادة)

أَفَعَّلَى : اسَلَنَقَى (هذا الفعل ملحق بالرباعي بزيادة الألف والفعل سلقى مستخدم) .

أَفَوَّعَلَ : اَحَوَّنَصَلَ (اَحَوَّنَصَلَ الطائر : ثنى عنقه) .

٢ - أَفَعَّلَّ : بزيادة همزة الوصل ولام بعد لام الفعل نحو :

طَمَأَن --- > اطمأن .

ومثل الأفعال : اقشعر ، اشمأز ، اشمخر ، اكفهر .

وحق هذا البناء أن يكون من المزيد بحرف واحد .

ومن الملحق بالرباعي ما يزداد هذه الزيادة مثل :

أَفَعَّلَّ : ابْيَضَضَ (هذا الفعل ملحق بالرباعي بتضعيف لامه : بيض +

ض ، والفعل بيض غير مستخدم ، بل المستخدم المزيد) .

تنبيه :

ليس كل فعل مزيد يقابله فعل مجرد إذ بنيت بعض الأفعال على الزيادة

ابتداء مثل الفعل : صَلَّى صلاة ، والفعل كَلَّمَ كلامًا .

القسم الثاني : أبنية الأسماء :

أولاً : أبنية الاسم المجرد :

يأتي الاسم على ثلاثة أصول فيسمى ثلاثياً، وعلى أربعة فيسمى رباعياً، وعلى خمسة أصول فيسمى خماسياً.

١ - أبنية الاسم الثلاثي المجرد :

الحركات البنائية في الاسم هي حركة فائه وعينه . ولما كانت الفاء تتعاقب عليها ثلاث حركات والعين يتعاقب عليها سكون وثلاث حركات ؛ اقتضت الاحتمالات الرياضية أن تكون أبنية الاسم اثني عشر بناءً ($3 \times 4 = 12$) ، ولكن أهمل منها فعلٌ وفعلٌ لثقل الحركتين الضمة بعد الكسرة والكسرة بعد الضمة . أما ما روي من مجيء نحو : حَبَك ودَثِل ورُئِم فهو مؤول .
والأبنية هي الآتية :

البناء	مثاله من الأسماء	مثاله من الصفات
فَعَلَ	فَهَدَ	صَعَبَ
فُعِلَ	بُرِدَ	حُلُو
فَعَلَ	جَذَعَ	نَضَوُ
فَعَّلَ	جَمَّلَ	بَطَّلَ
فَعَلَ	كَبَدَ	حَذَرَ
فَعَّلَ	رَجَّلَ	حَدَّثَ
فُعِلَ	عُنِّيَ	جُنِبَ
فُعِلَ	جُرِّدَ	لُبِدَ
فَعَلَ	ضَلَعَ	زَيَّمَ
فَعِلَ	إِيلَ	—

٢ - أبنية الاسم الرباعي :

ولا شك أن الاحتمالات الرياضية لأبنية الرباعي أكثر من الثلاثي ومع هذا لم يستخدم منها سوى ستة أبنية :

البناء	مثاله من الأسماء	معنى الاسم	مثاله من الصفات	معنى الصفة
فَعَّلَ	جَعَفَر	زينة	سَلَّهَب	طويل
فَعَّلَ	زَبْرَج		عَنْقَص	قليلة الجسم أو الحياء
فَعَّلَ	فُلْفُل		كُنْذَر	غليظ قصير شديد
فَعَّلَ	دَرَهَم	سيل	هَبَّلَعَ	أكول
فَعَّلَ	فَطَحَل		هَزَبَر	شديد
فَعَّلَ	طَحْرِبَة		—	—

٣ - أبنية الاسم الخماسي المجرد :

والأبنية يمكن تصورها رياضياً أضعاف أبنية الرباعي ، لكن ما صح استخدامه منها أربعة أبنية فقط ، وهذا يدل على طلب العربية^(٧) للخفة ، وهذا جدول بالأبنية :

البناء	مثاله من الأسماء	معنى الاسم	مثاله من الصفات	معنى الصفة
فَعَلَّلَ	سَقَرَجَل	من الفواكه	شَمَرْدَل	قوي سريع حسن الخلق
فُعَلِّلَ	خَزْعِبَلَة	مفرد : خزعبلات	قُدْعَمَلَة	ناقة شديدة
فَعَلَّلَل	—		جَحْمَرَش	عجوز مسنة
فَعَلَّلَّ	قَرِطْعَب	سحابة	جَرِدْحَل	غليظ ضخمة

ثانياً : أبنية الاسم المزيد :

للمزيد أبنية كثيرة نرغب عن سردها ، إلى أن ذلك السرد غير مجد في هذا المقام ، ويمكن طلبها في المعجمات والمطولات التي اهتمت بذلك ويمكن القول في هذا المقام : إن الأسماء منها ما هو مشتق فمعرفة أبنيته سبق الكلام عليها ، وتميز المجرد من حروفها والزائد أمر سهل ، لأن ذلك مرتبط بأفعالها ، أما الأسماء الجامدة فإن من المهم أن نعلم أنه قد توصف بأنها مزيدة وإن لم يكن لها أصل مجرد يستخدم على نحو ما نجد في المشتقات التي لها أصول مجردة هي الأفعال المجردة . وتوصف هذه الجوامد بالزيادة نظراً إلى أن الأسماء التي تأتي على بناء واحد يتكرر فيها حرف أو حروف بأعيانها في موضع معين بحيث يكون جزءاً من البناء . مثال ذلك : الأسماء الآتية :

(كبريت ، صهريج ، زرنبخ ، قرميد ، خنزير ، شنظير ، قطمير ، دهليز ، برجيس ، عتريس ، غطريس ، نقريس ، دخريص ، عتريف ، غطريف ، هبنيق ، برطيل ، قنديل) .

عند تأمل هذه الأسماء نجد الياء حرفاً مكرراً فيها ويقع موقعاً ثابتاً منها لذلك نزن هذه الأسماء على (فَعْلِيل) ونقول إنها مزيدة بالياء .

دلالات أبنية الأفعال :

تأمل العلماء الأفعال التي جاءت على بناء واحد فوجدوا أنها تنقسم على مجموعات تشترك كل مجموعة بمعنى عام . وعلى ذلك كان ما يسمى دلالات الأبنية ؛ على أنه يمكن أن نلاحظ على هذه الدلالات ما يلي :

١ - أن هذه الدلالات مرتبطة ارتباطاً شديداً بالسياق . ومعنى هذا أنه يمكن أن يكون للفعل أكثر من دلالة حسب سياقه ، نحو : (استأجرت البيت ، استأجرت عاملاً) .

٢ - أنها متعلقة بالمعنى ، والمعنى يتعرض للتغير فالفعل (استعمر) له في القديم معنى يختلف عن معناه في العصر الحاضر ، وكذلك (استخدم) له معان كثيرة .

٣ - أن الأفعال ليست متساوية عدداً في كل دلالة فقد تتكاثر في دلالة دون أخرى . (التعدية في أفعل أكثر من الصيرورة) .

٤ - أن الفعل الواحد قد يكون له أكثر من دلالة أي يمكن أن ينضم إلى أكثر من مجموعة . (أسقاه : دعا له بالسقيا . وأسقاه الماء : سقاه) .

٥ - أن بعض الدلالات يمكن أن يرد إلى غيره : فدلالة (الظهور) في مثل : برعت الشجرة : أي ظهرت براعمها ؛ يمكن ردها إلى (الصيرورة) أي : صار لها براعم .

٦ - أنه يأتي على المبنى الواحد أفعال متفقة في اللفظ ، لها دلالات مختلفة ، وهو مشترك لفظي : (فجر : شق ، فجر : أتهم بالفجور . فجر : دخل في الفجر) .

ونذكر الآن بإيجاز دلالة الأبنية مع التمثيل لها :

أولاً : دلالات الفعل الرباعي وما ألحق به :

(فَعَّلَ) :

١ - الدلالة على المشابهة :

عَلَّقَمَ الطعامُ : صار كالعلقم .

٢ - الأخذ من اسم الآلة فعلاً :

تَلَفَّنَ : استعمل التلفون ، تَلَفَزَ : أنجز أعمالاً فنية في التلفزيون .

٣ - التصيير :

لَبَّنَتْهُ : جعله لبنانياً ، أَمَرَكَهُ : جعله أمريكياً ، سَعَوَدَهُ : جعله سعوديًّا .

ومنه التصيير في الأعداد المركبة من كلمتين نحو :

حَدَّعَشَهُ : جعله أحد عشر .

ثَنَعَشَهُ : جعله اثني عشر .

٤ - جعله محتوياً على الاسم المأخوذ منه الفعل :

عَصَفَرْتُ الثوبَ : صبغته بالعصفر .

فَلَفَّلْتُ الطعامَ : جعلت فيه فُلْفُلاً .

٥ - الإصابة :

غَلَصَمْتُهُ : أصبت غلصمته . عَرَقَبْتُهُ : أصبت عرقوبه .

٦ - الظهور :

بَرَعَمَتِ الشجرةُ : ظهرت براعمها .

٧ - اختصار الحكاية :

بَسْمَلَ : قال بسم الله الرحمن الرحيم .

سَبَّحَلْ : قال سبحان الله .

حَمْدَكْ : قال الحمد لله .

حَوَّلَقْ : قال لا حول ولا قوة إلا بالله .

دَمَعَزْ : قال أدام الله عزك .

حَيَّصَلْ : قال حيَّ على الصلاة .

حَيَّعَلْ : قال حيَّ على الفلاح .

حَسْبَلْ : قال حسبي الله .

فَذَلَكْ : قال فذلك كذا وكذا .

جَعْفَلْ : قال جعلني الله فداك .

ثانياً : دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد :

١ - (أَفْعَلْ) :

١ - التعدية : ذهب زيد (لازم) --- «أذهب محمد زيداً (متعدي)» .

لأن معنى (أذهب) : جعله يذهب ، والجعل مفهوم من البناء . وتسمى هذه الهمزة همزة النقل ؛ لأنها تنقل الفعل من حالة إلى حالة ، فإن كان لازماً تعدى ، وإن كان متعدياً إلى مفعول واحد تعدى إلى اثنين ، وإن كان متعدياً إلى اثنين تعدى إلى ثلاثة . وقد تنقل المتعدي إلى اللازم .

٢ - الدخول في الزمان أو المكان :

أصبح الرجل (دخل في الصباح) ، أظهر ، أمسى ، أشتى ، أضاف ، أبرد ، أظلم ، أعتم ، أسحر . كل ذلك دخل في وقته .

أعرق الرجل (دخل في العراق) ، وأمصر ، أشأم ، أحرم ، أصحر ، أنجد ، أيمن ، أتهم ، أسهل . كل ذلك إذا دخل في مكانه .

٣- المصادفة والوجود:

أكرمت الفرد، أسمنت الكباش، أثلجت الماء: أي وجدت الفرس كريماً،
والكباش سميناً، والماء مثلوجاً.

٤- السلب والإزالة:

أقسط الرجل أزال عن نفسه القسط (الظلم). أعجمت الكتاب أزلت
عجمته. أشكيت: أزلت شكواه.

٥- الدعاء:

أشفيت المريض دعوت له بالشفاء، أسقيت القوم: دعوت لهم بالسقيا.
قال ذو الرمة:

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

٦- الصيرورة:

أطفلت المرأة صارت ذات طفل.

قال لييد:

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

أفلس التاجر: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دنانير، أجرب: صار ذا إيل
جرب.

٧- الحينونة والاستحقاق:

أحصد الزرع: حان وقت حصاده.

٨- الكثرة في الشيء:

أذابت الأرض: كثرت ذئابها، أفيلت: كثرت فيلتها.

٩ - المطاوعة :

قشعت الريح السحاب : فأقشع .

١٠ - التعريض :

أَبَعْتُ الفرس : عرضته للبيع . أَرَهَنْتُهُ : عرضته للرهن .

١١ - الإعانة :

أَرَعَيْتُ الراعي : أعتته على الرعي .

١٢ - الوصول إلى العدد :

أَسَدَسَ : وصل إلى ستة ، أَرْبَعَ : وصل إلى أربعة .

٢ - (فعل) :

١ - التكثير :

ويكون للتعبير عن الكثرة في الفعل أو الفاعل أو المفعول به ، ففي الفعل نحو قول الحطيئة :

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدُهُ لِكَاعٍ

وفي الفاعل ، نحو : برّكت الإبل (إذا برك أكثرها) .

وفي المفعول به نحو قوله تعالى : ﴿ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ [يوسف : ٢٣] لتعددتها .

٢ - التعدية :

فرّح محمد (لازم) --- فرّح عليّ محمداً (متعدي) .

٣ - الدعاء :

سقيته : دعوت له بالسقيا : (سقيا لك) ، عقرته : قلت له : (عقراً لك) .

٤ - السلب والإزالة :

جلدت الشاة : أزلت جلدها ، قشرت البرتقالة : أزلت قشرها .

٥ - التوجه إلى الشيء :

شرق : اتجه إلى الشرق ، كوف : اتجه إلى الكوفة .

٦ - اختصار حكاية المركب :

هَلَل : قال : لا إله إلا الله .

سَبَّح : قال : سبحان الله .

كَبَّر : قال : الله أكبر .

أَمَّن : قال : آمين .

حَمَّد : قال : الحمد لله .

سَوَّف : قال : سوف أفعل .

لَبَّى : قال : لبيك اللهم لييك .

٧ - الصيرورة :

حَجَّرَ الطين : صار كالْحجر .

ثَبَّتَ البكر : صارت ثَبِيًّا .

وَرَّقَ الشجر : صار ذا ورق .

٨ - التصيير :

جَمَعَ الجموع : جعلها تجتمع .

دَسَمَتَ الطعام : جعلت له دَسْمًا .

٩ - النسبة :

فسقته : نسبته إلى الفسق .

فجرتة : نسبته إلى الفجور .

كذبتة : نسبته إلى الكذب .

١٠ - التوقيت :

هجر المسافر : سار في الهاجرة ، قال عمر بن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكَّرٌ غَدَاةً غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجَّرٌ

٣ - فاعل :

١ - المشاركة : عاونته ، قاتلته ، شاتمته ، خاصمته ، ناقشته .

٢ - الموالاة : واصلت الكتابة ، تابعت القراءة ، واليت الصوم .

والحق أن معنى الموالاة مستفاد من معاني الأفعال المعجمية مع المعنى المفهوم من البناء وهو (الجعل) ، فواصل الكتابة معناه وصل بعضها ببعض ، وتابع القراءة أي جعل بعضها يتبع بعضاً ، ووالى الصوم أي جعل بعضه يلي بعضاً .

٣ - التصيير : صاعر خده : جعله ذا صعر ، عاقب المجرم : جعل له

عقوبة .

٤ - تفعل :

١ - المطاوعة : حسنه فتحسن ، أدبته فتأدب ، نزله فتنزل .

٢ - التكلف : تحلم ، تصبر ، تشجع ، تسمع ، تحمس .

٣ - الاتخاذ : توسد التراب ، تجهز للسفر .

- ٤- التجنب: تخرج: تجنب الحرج، تأثم: تجنب الإثم. تحث: تجنب الحث، تحوب: تجنب الحوب، تهجد: تجنب الهجود.
- ٥- المعاودة: تحفظت الكتاب، تجرعت الدواء.
- ٦- الصيرورة: تأهل الرجل: صار ذا أهل، أو أهلية. تألم: صار ذا ألم. تأسف: صار ذا أسف، تربب: صار زيبياً، تحجر الطين: صار حجراً.
- ٧- المبالغة: تبين الحق: بان، تبسم الرجل: بسم.
- ٥- تَفَاعَلَ:

- ١- التشارك: تخاصما، تفاخرا، تشاجرا، تقاتلا، تساجلا.
- ٢- الإيهام: تجهل، تغابي، تغافل، تناوم، تمارض. قال أبو العلاء: لما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظن أنني جاهل
- ٣- المطاوعة: باعدت الطفل عن النار فتباعد، ضاعفت الحساب فتضاعف.
- ٤- التدرج: تزايد المطر، تواردت الإبل، تنامت الدولة.
- ٥- المبالغة: تجاوز الغاية. تواني في الأمر.
- ٦- انْفَعَلَ:
- أكثر ما يأتي مطاوعاً للفعل (فَعَلَ) نحو: كسرتَه فانكسر ونحن نسمي كل الأفعال المطاوعة أفعالاً انعكاسية ذلك أن الفاعل معها يفعل الفعل بنفسه، فانكسر تعني: كسر نفسه. وانقلب تعني قلب نفسه.
- ٧- افْتَعَلَ:

- ١- المطاوعة: مزجته فامتزج، جمعته فاجتمع، غممه فاغتم، ونسمي ذلك كله انعكاسية أي فعل الفاعل الفعل بنفسه: امتزج = مزج نفسه، اجتمع =

جمع نفسه، اغتم = غم نفسه، ارتقى = رمى نفسه، انتفى = نفى نفسه، انتحر :
نحر نفسه .

٢- الاتخاذ : اشتويت اللحم = اتخذت شواء ، اعتدت الصبر = اتخذته
عادة ، امتطيت الدابة = اتخذتها مطية .

٣- التشارك : اختلف اللسان ، اشترك الخبثان .

٤- المبالغة : قرأ واقرأ ، سمع واستمع ، قطف واقتطف ، بسم وابتسم ،
كسب ، واكتسب ، ونحن نرى أن المعنى على الانعكاسية وإن لم تكن ظاهرة
كل الظهور فاقترأ = جعل نفسه تقرأ ، استمع = جعل نفسه تسمع ، أي أن افتعل
يصاحبها تعمد وإرادة عامدة للفعل .

٩- افعل :

الغالب دلالاته على قوة اللون أو العيب الحسي الملازم : احمر .

١٠- استَفْعَلَ :

١- السؤال والطلب : استغفرت الله : سألته المغفرة ، استعجلت البائع
طلبت منه أن يعجل . استخرجت الذهب : طلبت أن يخرج ، استوقدت النار :
طلبت إيقادها ، استرقع الثوب : طلب الرقعة بمعنى استحقها .

وربما يدل الفعل على (الجعل) في بعض السياقات قال تعالى : ﴿ ثُمَّ
اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف : ٧٦] .

٢- الصيرورة : استفحم الخشب : صار فحمًا ، استحجر الطين : صار
حجارة ، استنسر البغاث = صار نسراً (مجازاً : أي كالنسر في فعله) ، استأسد
الفأر : صار أسداً أي كالأسد .

٣- الاعتقاد : استكرمه = اعتقدته كريماً ، استسمته = اعتقدته سميناً .

٤ - المصادفة والإصابة : استكرمه = أصبته كريماً ، استصعبته = وجدته صعباً .

٥ - الاتخاذ : استعبده = اتخذه عبداً ، استأجره = اتخذه أجيراً ، استخدمه = اتخذه خادماً ، استخلفه = اتخذه خليفة .

واضح أن دلالة (الجعل) التي أشرنا إليها سابقاً موجودة في هذه الدلالات .

٦ - مطاوعة (أفعل) : أحكمته فاستحكم ، وأقمته فاستقام ، وأرحته فاستراح .

وهذا ما نسميه انعكاسية أي فعل الفاعل الفعل بنفسه (استراح = أراح نفسه) .

٧ - المبالغة : يئس مبالغته استيأس ، وعجب مبالغته استعجب ، وأنس مبالغته استأنس .

٨ - اختصار الحكاية استرجع = قال إنا لله وإنا إليه راجعون ، استعاذ = قال أعوذ بالله . وهذا لا يدفع المعنى الأصلي للفعل (استعاذ) أي طلب العوذ وهو اللجوء .

١١ - افْعَوْعَلْ :

١ - المبالغة والتأكيد : اخشوشن الشيء = اشتدت خشونته ، اعشوشبت الأرض = كثر عشبها . اعذوذب الماء = زادت عذوبته .

٢ - الصيرورة : احلولي العنب = صار حلواً ، احقوقف الشيء = صار أحقف .

١٢ - أَفْعُولٌ :

وهو بناء مرتجل ليس منقولاً من ثلاثي يشترك معه في أصل معناه، أي أفعاله ليس لها مجردات مستخدمة وهو يأتي للمبالغة، مثل: اجْلُودْ، وَاغْلُوطْ.

١٣ - أَفْعَالٌ :

ويغلب أن يدل على مقارنة الاتصاف بلون أو صفة حسية عارضة: احمرار، اخضرار، اعماش. وقد يأتي وصفاً لازماً: ادهام الزرع إذا اخضر مع سواد.

ثالثاً : مزيد الرباعي :

١ - تَفَعَّلَ :

ويدل على مطاوعة المجرده منه (فَعَّلَ) دحرجته فتدحرج، بعثرته فتبعثر، ونسمي هذا انعكاسية: تدحرج = دحرج نفسه، تبعثر = بعثر نفسه.

٢ - أَفَعَّلَ : وهو مطاوع (فَعَّلَ) حرجمت الإبل فاحرنجمت.

٣ - أَفَعَّلَ :

١ - المبالغة والتأكيد: لأن كثرة المبنى تدل على كثرة المعنى:

اقشعر، اشمأز، ارجحن، اشمخر، اكفهر.

ولا يعني هذا وجود فعل مجرد من لفظه ليس فيه معنى المبالغة، بل المقصود أنه جعل على هذا البناء الموحى بشدة حدوث الفعل.

٢ - المطاوعة: طمأنته فاطمأن. وهي الانعكاسية أي: طمأن نفسه.

دلالات أبنية الأسماء^(٨) :

إنما الأبنية التي يمكن أن يكون لها دلالات هي أبنية الأسماء المشتقة وأبنية المصادر والجمع، أما الأسماء الجامدة فليس يدرك لأبنيتها دلالة. ولن نفصل في ذكر دلالات الأسماء استغناء بما ورد في ثنايا الدرس من إشارات متفرقة.



الحواشي:

- ١- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الكناش في النحو والصرف، تحقق: علي الكيسي، وصبري إبراهيم (جامعة قطر/ الدوحة، ١٩٩٣م) ص ٤٣٦.
- ٢- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقق: حسن هندأوي (ط١/ دار القلم/ دمشق، ١٩٨٥م) ١/١٦٧.
- ٣- هذا هو الغالب غير أن بعض الأصول نشأ عن جذور ثنائية، وبقيت بعض الأسماء الثنائية غير أن اللغة ثلثتها، انظر: السيد يعقوب بكر، دراسات في فقه اللغة العربية (مكتبة لبنان/ بيروت، ١٩٦٩م) ص ٢٨.
- ٤- الرضي، شرح الشافية، ١/ ٥٤.
- ٥- كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، تر. رمضان عبد التواب (ط١، جامعة الرياض/ الرياض، ١٩٧٧م) ص ٨٠، ١٠٠.
- ٦- قال الرضي: «وافعول بناء مرتجل ليس منقولاً من فعل ثلاثي». شرح الشافية، ص ١١٢. والمقصود أن أفعال هذا البناء لا يوازيها أفعال ثلاثية تشاركها معناها المعجمي.
- ٧- قال ابن عصفور مفسراً تناقص الأبنية مع تكاثر الحروف: «والسبب في أن كانت أبنية الثلاثي أكثر من أبنية الرباعي أن الثلاثي أخف لكونه أقل أصول الأسماء المتمكنة فتصرفوا فيه لخفته أكثر من تصرفهم في الرباعي ولذلك أيضاً كانت أبنية الرباعي أكثر من أبنية الخماسي؛ لأن الرباعي على كل حال أقل حروفاً من الخماسي فكان أخف منه فتصرفوا فيه لذلك أكثر من تصرفهم في الخماسي». ابن عصفور، المتع في التصريف، ١/ ٦٩- ٧٠.
- ٨- يمكن التوسع في معرفة هذه القضية بالرجوع إلى:
فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية العربية (ط١، جامعة بغداد/ بغداد، ١٩٨١م).